مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية ، الاصدار الثالث ، ديسمبر ٢٠١٩

ISSN (Online) : 2636-2899

دور المدرسة في مواجهة ظاهرة الغش في الامتحانات بمرحلة التعليم الأساسي(٥-٩) من وجهة نظر المعلمين بسلطنة عمان

The role of the school in the face of the phenomenon of cheating in the exams from the perspective of teachers in the Sultanate of Oman

عادل حسين علي حسين

باحث دكتوراه (علم نفس تربوي)

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

٢٠١٨م - ٢٠١٩م

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الوقوف على أسباب الغش على أسباب الغش في المدرسة ودور المدرسة في التصدي لهذه الظاهرة، وكانت عينة الدراسة مكونة من ٢٥ معلما ومعلمة من معلمي الحلقة الثانية(٥-٩) في محافظة ظفار. حيث تم الاعتماد على المقابلة كأداة للدراسة للكشف عن أسباب الغش في الامتحانات لدى الطلاب ومقترحاتهم للحد من هذه الظاهرة وطلب منهم الإجابة على بعض الأسئلة المفتوحة، توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: العوامل النفسية تلعب دورا لدى الطالب في تفشي ظاهرة الغش مثل القلق من الأخفاف أو الرسوب، والشعور بالتوتر والضيق من كثرة الضغوطات المختلفة سواء كانت أسرية أو من المجتمع المدرسي .

الكلمات المفتاحية: دور المدرسة، ظاهرة الغش في الامتحانات، وجهة نظر المعلمين بسلطنة عمان.

مقدمة :

يزخر العالم في الوقت الحاضر بكثير من المشاكل، الاجتماعية، والاقتصادية الصحية التربوية، ومن المشاكل الاجتماعية التي لها تأثير كبير على الأفراد مثل: الفقر، والمخدرات، وتشرد الأطفال، وعمل الأطفال عوضا عن الدراسة، العنف ضد المرأة، حالات الطلاق بين الأسر، والتفكك الأسري، والغش. ويعد الغش ظاهرة نلتمسها في كثير من جوانب الحياة؛ حيث نجد الغش في التجارة، والغش في البيع والشراء، نجد البائع يتعمد إخفاء عيوب السلع، وتزوير صلاحية الانتهاء لبعض السلع، وأيضا من أمثلة الغش في الذي يقوم به التاجر على حساب المستهلك خلط في الذهب بالنحاس، ووضع الفواكه الأقل جودة في آخر القفص، وأكثر جودة اعلى القفص، والغش في بيع السيارات وقطع الغيار، والغش في الزواج مثل إظهار الفتاة عكس ماهي عليه، وأيضا من الأمور التي تهدد المجتمع الغش عند الأطباء والعيادات والمستشفيات الصحية على حساب أرواح البشر.

ومن حالات الغش الأكثر انتشارا وتعتبر ظاهرة تربوية لها انعكاسات اجتماعية تتمثل في كل ما سبق من أمثلة، ألا وهي ظاهرة الغش في الامتحانات لدى الطلاب في المدارس، وعليها يعتمد كثير من الطلاب لتحقيق أهدافهم على حساب الآخرين دون بذل أي مجهود دراسي، وتعتبر سرقة لحقوق الآخرين، وفقدان الفرد للأمانة، ويدخل فيه صفة الكذب، لأن الطالب يضطر إلى الكذب، وهو مظهر من مظاهر التلويث وتشويه نتائج الطلبة. (عودة ،١٩٨٩، ص١٥٩)

والغش صفة سلبية، غير صحية بالنسبة للفرد أو المجتمع، ومضاره ليست لحظية فقط وإنما تمتد الى المستقبل، لأن الذي يتعود على السلوك السيئ، يصاحب الشخص في مستقبله، فإذا تعود على الغش سوف يقوده إلى الغش في جميع أمور حياته العلمية والعملية والاجتماعية. والغش فعل أو سلوك يصدر من الطالب، وهو سرقة ما ليس من حقه بطريقة غير مشروعة، وتعتبر ظاهرة غير قانونية ومن السلوكيات البذيئة. وقد تصبح ظاهرة الغش خطيرة عندما نجد أنها تتواجد عند أبناء ذات الفئة المثقفة والمتعلمة، والذي يفترض بأنها مجموعة صقلت على السلوكيات التربوية التي يسعى الجميع لتحقيقها. والغش ليس فقط في الامتحانات، وإنما في معظم الواجبات الكتابية من حيث كتابة التقارير، والبحوث، فكم من طالب او تلميذ قدم بحثا او تقريرا لا يعرف ما في داخله، سوى اسمه على الغلاف. (الزراد،٢٠١٢، ص٤٣)

ونلاحظ أن للغش في الامتحانات لدى التلاميذ أسبابا كثيرة، منها تتعلق بالطالب، ولكن الجزء الأكبر من

تفشي هذه الظاهرة السلبية، والغير الأخلاقية سببها الأسرة وما تمارسه من ضغوطات على أبنائهم ليحصلوا على درجات عالية، من اجل الحصول على المنح الدراسية، او التفاخر في المجتمع وأيضا المدرسة لها دور على ظاهرة الغش من حيث المناهج الدراسية وأيضا الهيئة التدريسية والإدارية تلعب دورها في ظهور هذه الآفة. كما نعلم أن التعليم عملية مترابطة ومتشابكة من ثلاث أطراف لا يمكن فصلها هي (التلميذ، المعلم، المادة الدراسية). وأن كلمة الغش تحتوي على العديد من المعاني حسب مجالاته وأكثر الأنواع انتشارا الغش في الامتحانات يحاول التلميذ الحصول على درجات ليست من حقه وأن ما اكتسبه من الآخرين.

ويتمثل الغش الدراسي في الاختبارات وأداء الواجبات المدرسية في حصول المتعلم على الإجابة جاهزة من قرين أو من مصدر آخر لغرض النجاح في أداء متطلبات أو مهمات موكلة إليه من دون جهد ومثابرة، مما يؤدي إلى الضعف في التحصيل الأكاديمي. ويوجد الغش في الامتحان والواجبات المنزلية والأبحاث والتقارير ولا يبذل أي جهد يأخذ المعلومات من زميله وقرينه بطرق جاهزة من أجل الحصول على الدرجات وإرضاء ولي أمره. (الفتلاوي،٢٠١٤، ص١٨)

وقد نوهت بعض الدراسات بأن الغش عند الطالب يمر بأربع مراحل حسب العمر، المرحلة الأولى من سن (١-٧) وتسمى بالبريء وفي هذه المرحلة الغش غير متعمق عند التلميذ وأن ما يقوم به هو تقليد الأخرين وعملية الغش غير مقصودة. المرحلة الثانية من سن (٨ -١٢) ويقوم بالغش لحاجته من أجل حل الواجبات وحل المسائل الرياضية دون إدراك بأنه يقوم بالغش، أما الغش من عمر فما فوق ١٩يسمى بالغش المنظم ويعتبر الغش عادة عنده وينتشر الغش لديه في جميع مراحل حياته ليس فقط في الامتحانات وإنما في معظم أمور حياته.

وتؤكد الدراسات النفسية والتربوية والاجتماعية على أن سلوك الغش ينمو لدي الفرد من خلال عوامل التنشئة الأسرية والاجتماعية، وأن سلوك الغش غالباً ما يتطور من خلال بيئة تربوية اجتماعية توفر المناخ المناسب لذلك، كما تؤكد هذه الدراسات على أن الإنسان الذي تعود على الغش في صغره فإنه لا يستبعد أن يسلك نفس السلوك في الكبر، مما قد يشكل خطورة ليس على الفرد فقط بل على المجتمع أيضاً.ومن ناحية أخرى فإن الفرد الذي تعود على الغش خلال حياته المدرسية فإنه غالباً ما يمارس نفس السلوك في المجالات الحياتية الأخرى. وتعتبر ظاهره الغش في الامتحانات، والواجبات المدرسية من الظواهر التي قلما يخلو منها مجتمع من المجتمعات المعاصرة .وتتعدد وسائل الغش وطرقة وفقاً لثقافة المجتمع، ودرجة تحضره، فالمجتمعات البسيطة تستخدم وسائل تتناسب، وإمكانات تلك المجتمعات، بينما يستخدم طلاب المجتمعات الأكثر تحضراً وسائل أكثر تطوراً .وبالرغم من أن الغش في المجتمع الطلابي ظاهره منتشرة في العديد من المجتمعات إلا أن الدراسات التي تناولت الموضوع قليلة إلى حد ما مقارنة بالموضوعات الأخرى التي تناولت جوانب عديدة من الحياة الطلابية ومجتمع

المدرسة، مثال التحصيل الدراسي، التأخر الدراسي، الغياب، التسرب وغيرها .

مشكلة الدراسة:

بالرغم من الجهود الكبيرة التي يبذلها المربون والعاملون في قطاع التعليم للحد من ظاهره الغش، إضافة إلى ارتفاع مستوى الوعي بين الإباء كنتيجة لارتفاع المستوى التعليمي في المجتمع، وبالرغم من الجهود المتعددة من أجهزه التعليم للارتفاع بمستوى التعليم وأساليب الامتحانات، إلا أن ظاهرة الغش أصبحت تتفشى بين صفوف الطلبة بشكل ربما يكون أكثر مما كانت علية من قبل، كما أنها بدأت تأخذ أبعاداً من قبيل عدم المبالاة أو الإحساس بالخوف من قبل الطلاب تجاه الجهات التعليمية أو المجتمع. ونتجه لما لظاهرة الغش من خطورة على كافة مناحي الحياة سواء على مستوى الفرد أو مستوى الجماعة، وحيث أن الفرد الذي يمارس الغش في الامتحانات قد يجد نفسه يمارس الغش في كافة أنشطه حياته الأخرى، الأمر الذي يجعل الغش نمطاً سلوكياً يتسم به، كانت ضرورة الوقوف على الأسباب التي تكمن خلف ظاهره الغش وأبعاد هذه الظاهرة. وظاهرة الغش لا يمكن حصر أسبابها في جانب واحد، وهو ما يعني أنها ذات أسباب متعددة، حيث أن ظاهرة الغش بالأخص الغش في الامتحان قد يكون لها أسباب نفسية واقتصادية أو-- أسباب اجتماعية .ومما هو ملاحظ وجود ندرة في الدراسات التي تناولت ظاهرة الغش في الامتحانات بشكل عام وفي الدراسات التي تناولت الأبعاد الاجتماعية للغش في الامتحان .ومن هنا برزت مشكلة الدراسة التي تتعلق بتحديد دور المدرسة كمؤسسة تربوية مجتمعية تتصدى لظاهرة الغش لدي الطلاب في مرحلة هامة جداً من مراحل التعليم الأساسي.وتناقش الدراسة ظاهرة الغش، من جميع جوانبها، وأساليبها، ومظاهرها وأشكالها، ومساوئها وأسبابها، وانعكاسات ذلك على الطالب مستقبلا، وما هور دور الأسرة، والمدرسة في تفشي ظاهرة الغش في المدارس لدى الطالب

أسئلة الدراسة:

يمكن عرض مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيس التالي:

ما هو دور المدرسة في مواجهة ظاهرة الغش لدى طلاب التعليم الأساسي (٥-٩) من وجهة نظر المعلمين؟ ويتفرع من السؤال الرئيس:

- ما الدور الثقافي والتربوي للمدرسة؟
- ما أسباب ظاهرة الغش في المدرسة؟
- ما أساليب الغش في الامتحان؟

أهداف البحث:

يهدف هذا الدراسة إلى ما يلي:

1. التأكيد على انتشار ظاهرة الغش بين الطلاب وبالأخص في مرحلة التعليم الأساسي.

2. بيان خطورة ظاهرة الغش على شخصية الطالب بشكل عام .

3.إظهار مدى تأثر الفرد بهذه الظاهرة طيلة حياته وفي جميع سلوكياته .

4.توضيح أن ظاهرة الغش ذات أبعاد متعددة تمتد إلي جوانب عديدة .

5.التركيز على معرفة دور المدرسة في مواجهة الغش في الامتحانات لدى طلاب التعليم الأساسي.

أهمية البحث:

يعد الغش ظاهرة دخيلة على التعليم في المجتمع الإسلامي الذي يحث على طلب العلم، والذي جعل طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، وجعله عبادة موصلة إلى الفوز بالجنة .وعند تتبع ظاهرة العش الدراسي يتضح أنها مرتبط ارتباطا وثيقاً بتحول أنظمة التعليم العالمية من نظمه لنشر العلم والثقافة، والعامة والتحصيل المعرف إلي انظمه تمنح الشهادات التعليمة التي تعتبر بمثابة رخصة للحصول على المركز الوظيفة، والجاه.وعندما تغير الهدف من السعي لطلب العلم إلي السعي نحو الحصول على الشهادة تغيرت الوسائل التي تساعد على ذلك، فظهرت أساليب متعددة للعش في الامتحان. ولا يقتصر الأمر على استخدام الغش من جانب الطلاب كوسيلة للنجاح في الامتحان، بل أن الأمر يتجاوز ذلك بكثير، إن حالة الغش المزمنة المتكررة قد ينظر إليها على أنها نمط سلوكي سائد أو منتشر لدي بعض الطلاب، كما أنه قد ينظر إلى عملية الغش على أنها سلوك غير سوي ضد اجتماعي .إن الطالب يغش من أجل أن يخفي قصوره أو من أجل أن يبرئ نفسه من لوم الآخرين له .وتتفاقم خطورة الغش في الامتحان إلى أن يقوم الفرد باستخدام الغش في كل مواقف حياته فيما بعد ويعممه حتى يصبح طريقة في الحياة بالنسبة له، ويتحول الغش إلى نمط سلوكي، اجتماعي لا يستطيع أن يتخلص منه.

مصطلحات البحث:

دور المدرسة: يمكن تعريف دور المدرسة اجرائيا هو: الدور المتوقع للمدرسة لمواجهة ظاهرة الغش في الإمكانات المتوفرة لديها وتعاونها مع بقية مؤسسات التنشئة داخل المجتمع.

الغش: استخدام التلميذ لأي وسيلة كانت تمكنه من الحصول على إجابات أو درجات في الامتحان بصفة غير شرعية ". (العمايرة، ٢٠١٤، ص ١٦٦)

ويعرف الغش إجرائياً في هذه الدراسة على أنه : استخدام الطالب لأي وسيلة كانت تمكنه من الحصول على إجابات أو درجات في الامتحان بصفة غير شرعية سواء كانت تلك الوسيلة خطية، شفهية أو حركية.

التعليم الأساسي(٥-٩) إجرائيا: هي مرحلة تعليمية – ما قبل الجامعة – مقسمة في سلطنة عمان إلى ثلاث مراحل المرحلة الأولى: من الصف (١-٤) والمرحلة الثانية: من الصف (٥-٩) والمرحلة الثالثة: من الصف (١٠-١٢).

حدود البحث :

يتحدد الدراسة بالحدود التالية:

1. حدود مكانية: تتمثل الحدود المكانية للبحث في مدرسة خالد بن الوليد للتعليم الأساسي بمحافظة ظفار

2 . حدود زمنية:

طبقت هذه الدراسة خلال شهر نوفمبر عام (2018)

3 . حدود بشرية:

اقتصرت الحدود البشرية للدراسة على(٢٥) معلم من التعليم الأساسي بمدرسة خالد بن الوليد بمحافظة ظفار في سلطنة عمان ويعزو الباحث اختيار العينة بمدرسة خالد بن الوليد لأنها من أعلى المدارس في نسب التحصيل الدراسي وتحقيقها لكثير من المراكز على مستوى المحافظة وتم الاقتصار على محافظة ظفار نظرا؛ للتباين المحدود بين مناطق السلطنة (التعليمية). فهي مناطق متشابهة في مجمل الخصائص الديموغرافية ذات الصلة بموضوع الدراسة، كما أن التنوع الجغرافي حاضرا في ظفار، حيث شملت المدن الحضرية، والسهل والجبل في أقصى جنوب سلطنة عمان وتتصل من الغرب والجنوب الغربي بالحدود مع الجمهورية اليمنية. (الخميسي ،٢٠١٥، ص٤٨)

منهج البحث:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على الوصف والتحليل للوقوف على دور المدرسة في مواجهة الغش وصفاً وتحليلاً **ويعزو الباحث اختيار المنهج الوصفي؛** لأن البحوث الوصفية توصلنا إلى حقائق دقيقة عن الظروف القائمة وتستنبط العلاقات المهمة القائمة، على الظاهرات المختلفة وتفسر معنى البيانات وتمد الباحثين بمعلومات مفيدة وقيمة وبذلك تساعد التخطيط والإصلاح ووضع الأسس الصحيحة للتوجيه والتغيير وتعيننا على فهم الحاضر وأسبابه ورسم خطط المستقبل واتجاهاته. (دويدري، ٢٠٠٠، ص١٨٤)

١- الإطار النظري والدراسات السابقة: أولا الإطار النظري:

دور المدرسة الثقافى التربوي:

المدرسة هي المؤسسة التي تعمل على إعداد الأجيال وتهيئتهم ليكونوا رجال المستقبل مسلحين بسلاح العلم والمعرفة، والقيم الإنسانية السامية لكي يتواصل تقدم المجتمع الإنساني، ويتواصل التطور الحضاري جيلاً بعد جيل، ولقد تعاظم دور المدرسة على مر التاريخ حتى أخذ أبعادا

مختلفة بفعل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية الحاصلة، ومع التطور التكنولوجي والتسارع العلمي أصبحت مهمة المدرسة أكثر تعقيدا وأصبح التعليم يعتمد على التكنولوجيا في تقديم المعارف المختلفة، كما أصبحت هناك مصادر مختلفة تنقل المعرفة، وأصبح من الضروري أن تشاركها الأسرة في مهمتها، فالمدرسة لم تعد قادرة لوحدها القيام بكل المهام التربوية والتعليمية والتثقيفية والتكوينية.(زروقي،٢٠١٨،ص١٨)

ويأتي دور المدرسة بعد الأسرة، حيث ينتقل الطفل من جو الأسرة الصغير إلى جو أوسع تحيطه الغ ا ربة والشمولية والنظام، حيث كان منشغلا بأوجه نشاط طبيعي غير متكلف في بيئة تتسم باتصالات محدودة، وعند دخوله إلى المدرسة ينتقل الطفل إلى بيئة تتميز بجديتها وتتضمن أدوار وتنظيمات متعددة (محول،١٩٩٧، ص١٥٣)

ودور المدرسة لا يقتصر على تلقين الفرد جملة من المعارف والمعلومات التي تحتويها الكتب والمواد الدراسية بل تتعداه إلى تلقين الطفل القيم والمبادئ الأخلاقية والاتجاهات الدينية، حيث أن التربية هي التي تكون أداة إلى النمو العقلي وازدهار النفس بالأخلاق الفاضلة وأن الدور الحقيقي للمدرسة يجب أن يتجه إلى تدعيم التغير الثقافي وتوجيه فهمه، وذلك من خلال تعريف التلاميذ بالمتغيرات الثقافية وتنمية العادات والاتجاهات الجديدة واعداد الأجيال التي تصنع التغير وتقبل كل شيء إيجابي وترحب به. (خالد،٢٠٠١، **ص**١٧) .

دور المعلم في تنمية القيم:

المعلم الشريك الأساسي مع الوالدين في تربية الطلاب، وهو يبذل جهودا جبارة من أجل اكسابهم القيم والعادات والسلوكيات السوية، ويعلمهم كيفية التصرف والتعامل مع المواقف المختلفة في حياتهم، وأيضا يعمل جاهدا لإيصال المعارف والعلوم الى الطلاب ، ويعتبر من العوامل الرئيسية الذي تؤثر في العملية التعليمية، وهو ملم بأسس التعليمية مثل الدافعية، ويستخدم أسلوب القائد الديمقراطي في معاملته مع الطلاب من حيث احترامهم واشراكهم في الأنشطة المختلفة، لذلك يكون موضع حب واحترام من الطلاب، والمعلم الناجح لابد أن يمتلك مجموعة من السمات ليكون فاعلا، منها الخلق والصفات الإنسانية، والإخلاص ،ويكون متزنا في انفعالاته ومن رأيي أن أهم سمة يجب توافرها في المعلم الناجح التحكم في انفعالاته والصبر لأن وظيفة التعليم هي مهنة صعبة وليس كل معلم يكون ناجحاً، ومن خلال تجاربي في المدرسة؛ نجد كثير من المعلمين ينفعلون بسرعة ويقومون بطرد الطلاب من الفصل، وهذا اعتبره منافيا للعملية التعليمية، وبعد مناقشات كثيرة توصلنا إلى قرار بعدم طرد الطلاب من الفصل وإنما إحضارهم إلى إدارة المدرسة.(الصايغ ،٢٠٠١، ص١٠٣).

ومن الأمور الأخرى التي يجب على المعلم الابتعاد عن استخدامها هي العقاب، تعتبر وسيلة غير تربوية وليست مجدية، وكثير من التربويين لا يؤيدون باستخدامها لأن لها رد فعل عكسي وتعتبر من الأمور السلبية، والتي تؤدي إلى تفشي ظاهرة العنف في المدارس. الاختبار هو بمثابة تدريب، ويعتبر مقياس لمعرفة استيعاب الطالب للمعلومة والمعرفة، وفي نفس الوقت مفيدة للمعلم حيث تساعده في وضع الخطط لزيادة تمكن الطلاب من الاستيعاب.

أسباب وأساليب الغش في الامتحان:

للغش آثاراً سلبية ومن أخطر مجالات الغش هي الغش الأكاديمي التي ترجع آثاره على الطالب والمجتمع، والغش هو انعدام الضمير، وعدم قدرة الطالب على تحمل المسؤولية تجاه نفسه وتجاه المجتمع. فالإنسان أذا نشأ وتربى على الغش الأكاديمي يصاحبه الغش في جميع مراحل حياته، ومن الغش يمكن أن يكتسب سلوكيات غير سوية مثل الفساد، والانحراف الخلقي، والإدمان على المخدرات، والتدخين وفي بعض الحالات يكونون عصابات خطرة هدفها إثارة البلبلة في المجتمع. وفي المستقبل إذا عين هذا الشخص في منصب من المناصب المهمة في الدولة، يمارس الغش حتى في موقع عمله من حيث الاختلاسات، والتزوير وأخذ الرشاوي، ومن مساوئ الأخرى للغش هي عدم معرفة النتائج الحقيقية للمستوى التحصيلي في المجتمع، لأن الغش يعتبر عامل فساد للعملية التعليمية والتقييم ونتائج الاختبارات، وتؤثر على الأهداف الحقيقية للتعليم والتقويم. (حسين، ٢٠١٥، ص٨٧)

ويلجأ الطالب الذي الى الغش، يشعر بالتوتر والخوف من اكتشاف أمره، غير مستقر أو متزن بالجلوس كثير الحركة في لجنة الامتحان، يلتفت كثيرا يمينا ويساراً لكي تسنح له الفرصة للغش ويركز كثيرا على المراقب حتى يستغل أي فرصة للغش يستفسر كثيرا عن الأسئلة برغم وضوحها، يستعير كثير من الأدوات من زملائه مثل القلم، الممحاة ...الخ، التظاهر بالتفكير العميق في الإجابة وهدفه التركيز على ورقة زميله.

وتوجد أساليب كثيرة للغش يعرفها الطلاب أما بالممارسة أو عن طريق الأقران او من خلال وسائل التواصل المختلفة، ومن هذه الوسائل التقليدية كالبراشم وهي المنتشرة عند معظم الطلاب، وأيضا من الوسائل الأخرى الكتابة على راحة اليد أو الأفخاذ والأذرع، الكتابة الخفيفة الغير الظاهرة على الأوراق استخدام الإشارات بين الطلاب، وطريقة الهمس والتحدث مع الزميل بجانبه. ومن الوسائل المنتشرة والتي تلعب به المكتبات دورا أساسيا كتابة المعلومات والمادة الدراسية في أوراق ثم تصويرها بحجم صغير جدا واخفائها في أماكن مختلفة. الاستعانة بالأدوات الهندسية المختلفة للكتابة عليها مثل المساطر والمناقل وحشو الساعات بأوراق صغيرة مدونة فيها المعلومات. الكتابة بحبر سحري او بالفرجار

الذي لا يظهر ويعتبر كأنها ورقة بيضاء. (صالح ،٢٠١٥، ص٢٢)

ومن واقع خبرة الباحث في الميدان التربوي تعتبر الامتحانات، والاختبارات، التي يخضع لها الطالب في الفترات الدراسية، من الأمور الصعبة سواء كانت على الطلاب او الآباء، وتعتبر شكل من أشكال التوتر للطالب في مختلف مراحله، خاصة طلاب مرحلة التعليم الأساسي لأن الطالب يعاني من ضغوطات أسرية للحصول على الدرجات العالية.

وهذه الضغوطات في أوقات الامتحانات يعاني منها جميع الطلبة، الطالب الأقل في المستوى الدراسي يعاني من صعوبة استيعاب الكم الهائل من المعلومات، خاصة نجد أن عدد كبير من الطلبة ليس لديهم استعداد من قبل ويحاول التركيز فقط على ليلة الامتحان وبالتالي يتوتر كثيرا، ويفكر بطريقة أخرى للحصول على الدرجات وهي الغش. وحالات القلق والتوتر تصيب الطلاب المجتهدين، خوفاً من الخطأ أو الحصول على درجات لا يتوقعها.

ومن الوسائل الحديثة مثل الهواتف الذكية وهي منتشرة والطالب له ألف طريقة لا خفائها عن اعين المراقبين وتعتبر السماعات الصغيرة الحجم من الوسائل المساعدة في الغش والنظارات الطبية، والتي تحتوي على كاميرا، وسماعة صغيرة الحجم، ومن الوسائل التي استغربت عند اطلاعها هي الأطراف الصناعية، التي يحاول البعض تركيبها في أوقات الامتحانات، وتنتشر في الصين، وأيضا تقوم بعض الطالبات بتركيب الأظفار الصناعية لكي تستطيع تحتها وضع الورقة الصغيرة. وأيضا الكتابة، والطباعة على أوراق صغيرة ثم لصقها على زجاجات المياه. وهناك حالات من الغش تحدث خارج لجان الامتحانات مثل دورات المياه أو الالتقاء ببعض الطلاب ومناقشة أسئلة الامتحان. (صالح ،٢٠١٥، ص٢٦)

ومن خلال الاطلاع على أدبيات التربية التي تتحدث عن ظاهرة الغش في مختلف المراحل التعليمية توصل الباحث أن الأسرة لها دور كبير في تفشي هذه الظاهرة من حيث الضغوطات التي يمارسها الأهل على أبنائهم ليتمكنوا من الحصول على المستويات المرتفعة، بغض النظر عن مستواهم الدراسي ودون مراعاة الفروق الفردية. وكذلك تم ذكر المعوقات الأسرية التي يواجها بعض الطلاب تخلق لدى الطالب بعض من المشاكل مثل الضياع والانحراف وبعض السلوكيات السلبية الأخرى مثل الاتجاه الى الغش. ومن الأمور الأسرية الأخرى والمتفشية هي حالات التفكك الأسري، وضياع الطالب بين الأب والأم وعدم استقراره وبالتالي عدم حصوله على جو هادئ ومناسب للدراسة، فيلجأ الى الغش ونجد الخلافات الحادة في الأسرة يجعل الطالب مكتئبا وليس لدية ميل للدراسة. ونماذج من الآباء

والأمهات لا توجد بينهما مشاكل ولكن غياب الأب والأم للسعي في تحسين المستوى المعيشي، على حساب التربية الأسرية التي تعتبر من الأساسيات في التنشئة الأولى لعدم حصول الطفل على التنشئة السليمة، وانعدام وظيفة الأسرة في غرس القيم الأخلاقية في نفوس أبنائهم، وانعدام الوازع الديني لدى الآباء والأمهات.

(Pllio,H.;Humphrey,S.N&Eison,J.A. 1991)

دور المدرسة في مواجهة ظاهرة الغش:

ومن الأسباب التي تجعل الطالب يلجأ الى الغش يكون من المدرسة ويسمى بالعامل الأكاديمي من حيث المناهج الصعبة والمكثفة، والامتحانات التي تمتاز بالغموض لتعجيز الطلاب، ومواعيد الامتحانات الغير المناسبة للطلاب ودون مراعاة لنفسية الطالب، حيث الامتحانات تكون متتالية دون اعطاء للطالب وقت كاف للمراجعة. ومن الأمور التي تعود الى المدرسة المعلم من حيث شخصيته الضعيفة في أوقات، وتساهله في الغش، وكذلك أساتذة ليست لديه مقدرة على إيصال المعلومات بطريقة سليمة وصحيحة للطلاب، وتوجد مجموعة من المعلمين ذات الشخصية المتشددة في التصحيح، ويتلذذ عند عدم حصول الطالب على الدرجة العالية. أما الامتحانات فهي تقيس مستوى الطالب، وهل يصلح للانتقال الى المرحلة الأخرى. وتتخذ الامتحانات اشكالاً كثيرة منها الشفوية، وهي تقيس قدرات الطلاب اللفظية، واللغوية. وامتحانات كتابية وهي الأكثر شيوعا، وعلى الطالب أن يجيب على الأسئلة بطريقة كتابية عن المعارف، والعلوم التي تلقاها خلال دراسته، وتوجد نوع آخر من الامتحانات تسمى العملية، وهي تستخدم في المختبرات خاصة للمواد العلمية، حيث يقوم الطالب بإجراء التجارب مستخدما خطوات متسلسلة.

والمدرسة باختلاف مستوياتها هي المؤسسة التربوية تعني ببناء شخصيات الطلبة وتطويرها في نواحيها جميعا، بما يجعلهم قادرين على التوافق الاجتماعي والانفعالي فضلا عن إكسابهم المعرف ويمكن تفعيل دور المدرسة في مواجهة ظاهرة الغش من خلال: -(ناجى ،٢٠١٤)

- تفعيل دور مجالس الآباء، والأمهات مع المدرسين، والإدارة وتبادل المعلومات، وتعزيز الثقة بين البيت والمدرسة من اجل التخفيف، والحد من انتشار السلوكيات الخاطئة لدى أبنائنا الطلبة، والتخلص منها.

- تفعيل دور المرشد التربوي، والنفسي في مساعدة الطلبة على كيفية الاستعداد للامتحان، والتخفيف من القلق الناجم عنه لما لذلك من أثر على أداء الطالب في الموقف الاختباري.

– أحيـــاء الـــوازع الأخلاقـــي، وتنميـــة الضـــمير الـداخلي بـأن الله رقيـب علـى عبـاده حسـيب لهـم فيما يأتون من أعمال.

– قيـام مـدير المدرسـة بالتعـاون مـع أعضـاء الهيئـة التدريسـية بوضـع بـرامج نوعيـة منـذ بدايـة العـام الدراســي حــول تعليمــات الغــش فــي الامتحانــات، وبخاصة في الامتحانات العامة.

– تبصـير الطلبـة بالأضـرار الناجمـة مـن هـذه السلوكيات الخاطئـة مـن أجـل الوصـول إلـى مسـتوى عالي من الأخلاق والسلوكيات الايجابية.

– إقامـة النـدوات الدينيـة لتوضـيح مخـاطر الغـش، وتعارضـه مـع مبـادئ الـدين، ومـع القـيم والغايـات التربويـة وتوعيـة الطلبـة بـالالتزام بتعـاليم الـدين الحنيـف وأخلاقـه، وجعلهـا ممارسـه فـي حياتـه اليوميـة، والتركيـز علـى تكـريم الطلبـة المتفـوقين فـي أدائهـم وأنشـطتهم داخـل الصـف، ولـيس علـى أدائهـم في ورقة الامتحان فقط.

– تـذكير الطلبـة بقـدوتنا، وحبيبنـا رسـول الله محمـد صلى الله عليه وسلم.

– إمكانيـة الاسـتفادة مـن وسـائل الأعـلام المختلفـة فـي إعـداد بـرامج هادفـة تعـالج ظـاهرة الغـش فـي الامتحانـات المدرسـية وتأثيرهـا علـى الطالـب وعلـى مسـتواه التعليمـي والتحصـيلي، والسـلوكي، وتعريـف الآبـاء بـالإجراءات التـي يتعـرض لهـا الطالـب فـي حالة غشه في الامتحانات المدرسية.

–إقامـة النـدوات داخـل المدرسـة مـع أوليـاء الأمـور، وتكـريم الطلبـة والأسـر التـي تعـزز مـن تواصـل أبنائهـا وانتظـامهم علـى الدراسـة، وذلـك بشـهادات تكـريم معنويـة، ومـاديـة ممـا قـد يسـهم فـي الحـد مـن تفشي هذه الظاهرة.

– تشـجيع المدرسـين علـى الابتعـاد عـن الاختبـارات المدرســية المفاجئــة لأنهــا تســاعد علــى انتشــار ظـاهرة الغـش بـين الطلبـة فضـلا عـن اعتمـاد الأسـئلة المقاليـة ذات المسـتويات العليـا كالتحليـل والتركيـب والتمييـز والتقـويم والنقـد، وتباعـد مقاعـد الطلبـة فـي الامتحـان مـع وجـود فاصـل زمنـي بـين الاختبارات.

– ينحصـر عـلاج ظـاهرة الغـش فـي القضـاء علـى الأسـباب بحيـث يـدرس كـل سـبب علـى حـدة للوصـول إلـى عـلاج فـإذا بطلـت المسـببات فسـتنتهي هـذه الظـاهرة بانتهـاء أسـبابها مـع تكـاتف جهـود كـل الجهـات المعنيـة وبشـكل جـاد فـي تطبيـق نظـام منـع الغش.

– تطـوير نظـام التقـويم التربـوي الامتحانـات بحيـث يرتكـز علـى قواعـد صـلبة لا مكـان للغـش فيهـا واستخدام الوسائل الحديثة في التقويم.

الدراسات السابقة:

وتناولـت **دراســة (حلاســي، عزيــزي ،٢٠١٦)** المدرســة (العامــل الأكــاديمي) والأســرة (العامــل الاجتمـاعي) وعوامـل ذاتيـة تلعـب دورا فـي تفشـي ظـاهرة الغـش ، وهـدفت الدراسـة الـى معرفـة العوامـل

المختلفة كالمدرسة، والأسرة، والطالب الذي يلعب دوراً في تفشي ظاهرة الغش لدى الطلاب ، واختيرت عينة الدراسة بنسبة (٤،٤١٪) من المجتمع الأصلي وكانت تشتمل على (٤٥٥) طالب وطالبة ، واستخدمت المنهج الوصفي في الدراسة، ومنهاج الاستبانة، وتوصلت الى نتائج أن هناك عوامل مختلفة بنسب متفاوتة تجعل الطالب يتجه الى الغش وكانت ترتيب العوامل كالتالي العوامل الذاتية(الطالب) ثم العامل الأكاديمي(المدرسة)وأخيرا العوامل الاجتماعية (الأسرة) لها دور في تفشي ظاهرة الغش .

وتناولت **دراسة (رداد، ٢٠٠٠)** معرفة الأسباب، والعوامل الأسرية، والنفسية، والأخلاقية، والمدرسية، التي لها علاقة بانتشار ظاهرة الغش في المدارس، وكانت نتيجة الدراسة أن هناك عوامل نفسية كالخوف والقلق لدى الطالب، وعوامل دراسية(المدرسة) مثل عدم فهم المقرر، وصعوبة الأسئلة، وعوامل أسرية مثل الضغوطات التي يمارسها الأهل على الأبناء للحصول على الدرجات العالية، والنظرة السلبية اتجاه أبنائهم الأقل في المستوى الدراسي.

وهدفت دراسة (نظمي،٢٠١٦) إلى تناول درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية لأساليب العقاب في مدارس الأوقاف في محافظة القدس ، ومعرفة أساليب العقاب البدني المستخدمة من المعلمات على الأطفال، وأثر المتغيرات المختلفة مثل العمر والجنس والمستوى العلمي على التوجه الى استخدام العقاب البدني، واستخدمت عينة من(٢٠٠) معلمه ومعلم من مختلف المدارس، استخدمت فيها الاستبانة ، ونتجت الدراسة أن معلمي المدارس التي طبقت عليها الدراسة يستخدمون العقاب البدني بدرجة متوسطة، ولهم نظرة إيجابية اتجاه استخدام العقاب البدني، و أن درجة استخدام العقاب لدى المعلمين ذات المؤهلات العالية اقل من ذوي المؤهلات العلمية الأقل. ونوه الباحث إلى المعلم الذي يستخدم العقاب البدني يكون نموذجا سيئاً لطلابه حيث يقلده بعض الطلاب في ممارسة هذا العقاب البدني على أقرانه. وأيضا من العواقب الوخيمة اكساب الطفل سلوكيات سلبية مثل العدوان والتنمر والعنف ضد أقرانه.

ونجاح العملية التعليمية تتوقف على عوامل كثيرة، لكن المعلم الفعال والقائد في صفه له الدور الأكبر، فنجد في مدرسة واحدة المباني نفسها والوسائل التعليمية والكتب الدراسية واحدة، ولكن توجد فروقات في المخرجات، وهذا يعود الى العنصر الرئيسي وهو المعلم.

لابد من المعلم الناجح أن يوطد العلاقة بين طلابه، ويشعرهم بالأمان والبعد عن النقد الجارح لهم،

والعنصر الأساسي في المعلم الفعال هو استخدامه للذكاء الاجتماعي في معاملته مع طلابه من حيث العبارات الجميلة، والابتسامة

التي تتبع من القلب، وإعطائهم الأهمية وأيضا التواصل معهم وأن يكون المعلم مستعدا دائما للمناقشة والأخذ برأيهم.

التعليق على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية، والدراسات السابقة في الإقرار بأن الأسرة والمدرسة تؤول إليهم المسؤولية الكبرى في التصدي لظاهرة الغش مثل دراسة حلاسي وعزيزي (٢٠١٦) عن دور العوامل الاجتماعية والأكاديمية والذاتية التي لها علاقة في تفشي ظاهرة الغش وكانت النتيجة أن العوامل السابقة لها ارتباط كبير بظاهرة الغش. وتؤيد دراسة رداد (٢٠٠٢) الدراسة الحالية في معرفة العوامل النفسية والاجتماعية التي لها دور على ظاهرة الغش وكانت نتيجة الدراسة أن العوامل النفسية لدى الطالب كالقلق والخوف لها دور في تفشي هذه الظاهرة بالإضافة الى العوامل ا الأسرية وما يمارسه الآباء من الضغوطات على الأبناء للحصول على الدرجات العالية الا أنها تختلف في طبيعة العينة والحدود الزمانية والمكانية. وتأتى دراسة فيلة (١٩٨٨)، التي أقرت بأن التنشئة الاجتماعية والمدرسة يلعبان دور كبير في تفشى ظاهرة الغش وهذا ضمن نتائج الدراسة الحالية إلا أنها تختلف عن الدراسة الحالية في حجم العينة وأداة الدراسة. وتختلف دراسة نظمي (٢٠١٦) عن الدراسة الحالية في الحدود الزمانية، والمكانية، ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة هي وجود ارتباط قوي بين المستوى الاقتصادي للأسرة، ومستوى التحصيل الدراسي.

منهجية البحث

ومن أجل فهم عميق لظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلاب المدارس، تم التواصل مع عينة قصدية وميسرة مكونة من٢٥ معلماً ومعلمة من معلمي احدى المدارس العامة في محافظة ظفار حيث تم إعطاء العينة أسئلة مفتوحة من خلال المقابلة عن أسباب الغش في الامتحانات لدى الطلاب ومقترحاتهم للحد من هذه الظاهرة وطلب منهم الإجابة عليه على شكل مقالة. السؤال هو " **لماذا يلجأ كثير من طلبة المدارس الى الغش في المدرسة؟** وما مقترحاتك للحد من هذه الظاهرة في المدارس؟" الجدول رقم ١ يبين المعلومات الاساسية عن المشتركين.

جدول (١) بيانات أفراد العينة

م	المستوى التعليمي	معلم أو معلمة	المادة	سنوات الخبرة	نوع الجنس
١	بكالوريوس	معلم أساسي	اللغة العربية	١٥	انثى
٢	دبلوم	معلم أساسي	التربية الإسلامية	٢٨	انثى
٣	جامعي	معلم أساسي	العلوم	٢٠	انثى
٤	بكالوريوس	معلم أعدادي	الكمبيوتر	١٧	انثى
٥	ليسانس	معلم ثانوي	اللغة العربية	٢٥	ذكر
٦	ليسانس	معلم أعدادي	اللغة العربية	١٧	ذكر
٧	بكالوريوس	معلم أساسي	اللغة العربية	١٩	ذكر
٨	ليسانس	مشارف +معلم	التربية الإسلامية	٢٢	ذكر

		ثانوي			
٩	بكالوريوس	معلم اساسي	اللغة العربية	١٢	انثى
١٠	بكالوريوس	معلم أساسي	صعوبات التعلم	١٠	انثى
١١	بكالوريوس	مشرف	العلوم	٢٤	انثى
١٢	ليسانس	معلم	الدراسات الاجتماعية	١٦	انثى
١٣	بكالوريوس	معلم ثانوي	اللغة العربية	٢٨	ذكر
١٤	ليسانس	معلم ثانوي	التربية الإسلامية	٢٤	ذكر
١٥	ماجستير علم المعرفة	معلم ثانوي	المهارات الحياتية	١٥	ذكر
١٦	بكالوريوس تاريخ	مدير مدرسة		٢٨	انثى
١٧	كلية المعلمات دبلوم التربية	مدير مدرسة		٣٣	انثى
١٨	كلية المعلمات دبلوم التربية	مديرة مدرسة		٢٥	أنثى
١٩	كلية المعلمات دبلوم التربية	مديرة مدرسة		٢٧	أنثى
٢٠	بكالوريوس كلية التربية	م مديرة مدرسة		٣٤	أنثي
٢١	كلية المعلمات دبلوم التربية	مديرة مدرسة		24	أنثى
٢٢	دكتوراه التربية	مدير مدرسة		٢٨	أنثى
٢٣	دكتوراه في اللغة الإنجليزية	مدير مدرسة		25	أنثى
٢٤	دكتوراه في كيمياء	معلم أول		٢٦	أنثى
٢٥	دكتوراه في الإرشاد النفسي	معلم		٣٢	أنثى

يوضح جدول (١) البيانات التي تم جمعها من المشتركين أسترجع سبعة منها ورقياً وثمانية عشر منها تم استلامها عن طريق الواتس أب حيث أرسلت الى الباحثة في هذه الدراسة.

وتم تحليل البيانات في هذه الدراسة باستخدام منهجية تحليل المحتوى (Content Analysis) حيث تم تحديد الأفكار الرئيسية في جميع الأوراق وحساب التكرارات فيها.

تحليل البيانات:

تم تفريغ إجابات المعلمين بناءً على المواضيع الثلاثة الآتية والتي حصر فيها المشتركون أسباب الغش الى ثلاثة عناصر الطالب والمدرسة والأسرة وقد تم تلخيص هذه النتائج في الجدول (٢).

جدول (٢) استجابات العينة

أسباب ترجع للطالب	تكرارات	أسباب ترجع للمدرسة	تكرارات
ضعف الثقة لدى الطالب وذلك لتدني قدراته	١٥	عدم مراعاة الفروق الفردية من قبل المعلم	٢٤
عدم فهمه للمادة الدراسية	٥	اعتماد درجة ٤٠٪ على الامتحان (نظام الامتحانات)	٦
كره الطالب للمادة الدراسية	٣	ضعف الإجراءات القانونية داخل المدرسة	٥
ضعف التحصيل الدراسي لديهم	٣	بعض الإدارات لكي تحصل على التكريم من قبل الوزارة تضطر الى التنسيق مع الأستاذة لتجنب الصرامة في لجان الامتحانات	٤
عدم شعور الطالب بتحمل المسؤولية	٣	ضعف شخصية المعلم المراقب	٤
علاقة غير ودية بين الطالب والمعلم	٣	كرة المادة الدراسية بسبب المعلم	٤
فقدان الرغبة للدراسة	٣	عم وضوح الأسئلة وصعوبته	٤

اعتقاد الغش مهارة لديه	٢	كثرة مطالبة المعلم بالواجبات وملل الطالب	٤
رغبته بالحصول على اعلى درجة	٢	الجداول الامتحانية غير منسقة وغير مناسبة	٣
شعور المتعلم بالتباهي والتفاخر بين اقرانه من خلال التفنن بأساليب الغش	٢	المعلم قد لا يكون مغطي المنهج بطريقة مناسبة لجميع الفروقات	٣
الخوف من الرسوب	٢	التركيز على الحفظ والتذكر دون الاهتمام بالقدرات الأخرى	٢
الصحبة من رفقاء السوء	٢	ضيق الوقت في الامتحان	٣
ظاهرة مرضية عند الطلاب	٢	عدم اتخاذ الإجراءات القانونية بحق الطالب الممارس للغش	٣
انشغال الطلاب بممارسة الألعاب الإلكترونية	٣	المعلم المسؤول الأول ومنحه الثقة للطالب	٢
مشاكل نفسية	٢	تشدد المدرس في التصحيح	1
سيكولوجية الطالب دور في انتشار الغش		تسريب أسئلة الامتحان	1
		مساهمة بعض المعلمين في إذكاء الغش في نفوس الطلاب	1

مناقشة نتائج الدراسة:

إجابة السؤال الأول: ما الأسباب باعتقادك التي تجعل الطالب يلجأ الى الغش؟

الإجابات تناولت دور الطالب والمدرسة وكانت كالتالي:

جاءت معظم نتائج العينة تؤكد دور المدرسة وتم ذكر (٢٤) من العينة أن عدم مراعاة الفروق بين الطلاب هو السبب الأساسي يدعو الطالب إلى الغش، ١٤ منهم أن الخلل في لجان المراقبة من حيث شخصية المراقب والعوامل الأخرى أخذت نسب متفاوتة، مثل نظام الامتحانات، وضعف اتخاذ الاجراءات القانونية، وغيرها من الأسباب المذكورة في جدول رقم (٢).أما دور الطالب ف ١٥ من أفراد العينة ذكروا السبب الأساسي هو فقدان الطالب الثقة بنفسه، و٦ منهم ذكروا ضعف في بذل الجهد ورفقاء السوء، و٥ بينوا على عدم فهم الطالب للمادة الدراسية وغيرها من الأسباب.

إجابة السؤال الثاني: ما هي مقترحاتك للحد من هذه الظاهرة؟ كانت كالتالي حسب مقتطفات من اعينة الدراسة.

"تقوية الوازع الديني لدى الطلاب ومعرفتهم بحرمة هذا الأمر"(٧ من عينة الدراسة).

"التعامل مع المعلمين المراقبين على الامتحانات وعدم التهاون معهم"(٤ من عينة الدراسة).

"تفعيل دور المرشد النفسي والتربوي"(٢ من عينة الدراسة).

" تطبيق اللوائح والأنظمة المدرسية وعدم التهاون مع الطلبة المرتكبين للغش لكي يكون لهم رادع" (٥ من عينة الدراسة).

"توعية أولياء بأهمية زرع الثقة في الطالب ومساوئ الغش "(٤ من عينة الدراسة).

" تطوير نظام التقويم التربوي" (٢ من عينة الدراسة).

"وضع كاميرات في كل القاعات وفي كل المواد للتمكن من رصد حركات الغش للطلاب والمعلمين المتساهلين أثناء الامتحانات"(١ من عينة الدراسة).

" حث المعلمين على المرونة والابتعاد عن الاختبارات المعقدة"(٢ من عينة الدراسة).

" تفعيل دور مجالس الآباء والأمهات في المدارس" (٢ من عينة الدراسة).

ويلاحظ أن هناك عوامل ثلاثة تلعب دورا في تفشي ظاهرة الغش وهي عوامل تتعلق بالمدرسة (المعلم والمنهاج والأساليب)، وعوامل أسرية (التنشئة الأسرية)، وعوامل تتعلق بالطالب (ذاتية).

مما سبق يمكن التوصل إلى إجابة السؤال الرئيسي التي تم طرحه في المقدمة، ما دور المدرسة في التصدي لظاهرة الغش لدى الطلاب؟

من خلال النتائج والدراسات السابقة والدراسة تم التوصل الى النتيجة الرئيسية وهي وجود ارتباط بين دور المدرسة في تفشي ظاهرة الغش ايجابا وسلبا.

وتلعب العوامل النفسية دورا لدى الطالب في تفشي ظاهرة الغش مثل القلق من الأخفاق أو الرسوب، والشعور بالتوتر والضيق من كثرة الضغوطات المختلفة سواء كانت أسرية أو من المجتمع المدرسي.

، أن الغش ظاهرة متفشية في المدراس لدى الطلاب في مختلف المراحل الدراسية، قد تختلف من حيث الأساليب من مرحلة الى أخرى، وتزداد حدته في وقت الامتحانات. ويجب التصدي لها ومحاربة من يقوم او يشجع على الغش، ووضع إجراءات صارمة على الطلاب الذي يحاولون الغش. وكذلك معاقبة المعلمين الذين يسهلون طرق الغش للطلاب من أجل مساعدتهم.

التوصيات:

توصلت الدراسة إلى عدة عوامل تلعب دورا في تفشي ظاهرة الغش لدى الطلاب في الامتحانات في مختلف المراحل وهي:

١) عوامل متعلقة بالأسرة (التنشئة).
٢) عوامل متعلقة بالمدرسة ويطلق عليها الأكاديمية (المدرسة والمنهاج والمعلم والأساليب).
٣) عوامل متعلقة بالطالب (الذاتية).

وتناول البحث الآثار السلبية للغش على الفرد والمجتمع وعلى أساليب التقويم وعدم الحصول على النتائج الحقيقية من التحصيل الدراسي، وتطرقنا الى الأساليب والطرق المختلفة التي يلجأ لها الطالب في الغش.

ويجب على الجميع المساهمة في التقليل من هذه الظاهرة من خلال بعض التوصيات:

١) اعتبار الغش جريمة يعاقب عليها من يقوم أو يساعد على الغش.
٢) التوعية الإعلامية عن مضار الغش سواء في المدارس من خلال الإذاعة المدرسية، أو اعلاميا على نطاق المجتمع والدولة.
٣) تغيير المراقبين، بحيث لا يكونوا نفس معلمين المواد الدراسية.
٤) تغيير نظم الامتحان، والتقليل من درجتها، والتركيز على ما يحصل عليه الطالب داخل

الغرفة من خلال الأنشطة المختلفة والأسئلة الشفوية.

٥) إيصال المادة العلمية للطالب بطريقة سهلة وبسيطة حتى يتمكن من تركيزها.

٦) لا بد من وجود مرشدين نفسيين في جميع المدارس لدراسة المشاكل التي يعاني منها الطالب ومن ظاهرة الغش. الغش أسباب وأساليب وطرق العلاج وأثرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة

وفي الختام أرجوا أن أكون قد وفقت في طرح المادة العلمية في التقرير، وربطت بين نتائج الدراسات السابقة ونتائج البحث.

المراجع:

١- المراجع العربية

حسون، فاضل والشريفي، شافي والمقرم، سعد. (٢٠٠٧). **أثر المعاملة الوالدية في ظاهرة الغش الدراسي والدافع للإنجاز على طلبة الجامعة في ليبيا العظمى**. مجلة جامعة كربلاء العلمية، (٤).

الحسين، عزي. (٢٠١٤). **الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعي الطالب الجامعي**. رسالة ماجستير. الجزائر. تيزي وزو، الجزائر: جامعة مولود معمري تيزي وزو.

حليلو، نبيل. (٢٠١٣). **الأسرة وعوامل نجاحها. الجزائر**: جامعة قاصدي مرباط ورقلة.

حمدان، محمد زياد. (١٩٨٦). **الغش في الاختبارات وأداء الواجبات المدرسية ماهيته واصوله وتشخيصه وعلاجه**. عمان، الأردن: دار التربية الحديثة

الخميسى، محمد ونى بطي، **الجولات الداخلية للسلطان قابوس بن سعيد وأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية**، وزارة الاعلام ،٢٠١٥، ص٤١-٤٨.

دويدرى، رجاء وحيد (٢٠٠٠)، **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية**، بيروت، دار الفكر المعاصر، ص١٨٤.

زروقي، توفيق (٢٠١٨)، **دور المدرسة في تنمية القيم. مجلة العلوم الاجتماعية. جامعة العربي. الجزائر**.

شاكر، أمل. (٢٠١٦). **دور الأسرة في مواجهة غش الامتحانات**. جريدة الأهرام. (ع ٤٧٣٠٧)، القاهرة: جمهورية مصر العربية.

الصايغ، عبد الرحمن يحي حيدر (٢٠١٥)، **دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية**، ماجستير جامعة الملك سعود.

عرفات، فضيلة والسبعاوي، محمد. (٢٠٠٧). **ظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلبة المرحلة الإعدادية اسبابها وطرق العلاج**. مجلة التربية والعلم،١٤(٣١).

العمايرة، محمد حسن. (٢٠١٤) **المشكلات الصفية**(ط٤). عمان، الأردن: دار المسيرة

عـودة، أحمـد سـلمان (١٩٨٩). ظـاهره **الغـش فـي الامتحانات، حجمها وأسبابها كما يدركها طلبة جامعة اليرمـوك فـي الأردن**، المجلـة التربويـة، العدد السادس، ص ص ٩٣-١٠٥

الفتلاوي، سهيلة محسن. (٢٠٠٥). **تعديل السلوك في التدريس**. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

فيصل محمد خير الزراد(٢٠٠٢) .**ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدي طلاب المداس**

كطـوف، رحـاب. (٢٠١٨). **أسـباب الغـش فـي الامتحانـات لـدى طلبـة كليـة التربيـة مـن وجهـة نظـر الطلبة** رسالة ماجستير. جامعة القادسية، كلية التربية. بغداد: العراق.

محـول، مالـك سـليمان(٢٠٠١)، **علـم الـنفس الاجتماعي**، جامعة دمشق، ط ٥، جامعة دمشق، ص ١٥٣

المشهداني، فهيمة كريم(١٩٨٩). الأسباب **الدافعة إلى الغش في الامتحانات: دراسة ميدانية على**

منـى، زعيميـه. (٢٠١٣). **الأسـرة، المدرسـة ومسـارات الـتعلم (العلاقـات مـا بـين خطـاب الوالـدي والتعليمـات المدرسية للأطفال)**. رسالة ماجستير جامعة منتسوري، كلية العلوم الإنسانية. الجزائر.

والجامعات: التشخيص وأساليب الوقاية والصلاح، دار المريخ للنشر، الرياض

٢-المراجع الأجنبية:

Pllio,H.;Humphrey,S.N&Eison,J.A.(1991):Patterns of parental reaction to student grades. Higher Education, Vol.22, N.1, PP.31-

٣-المواقع الاليكترونية:

غطـاس، سوسـن (٢٠١٨). **مفهـوم الامتحانـات والأسـرة**. الاسـترجاع بتـاريخ٢٤-٣-٢٠١٩ www.arab48.com

عـزام، إسماعيل (٢٠١٤). **دراسـة تؤكـد تفشـي ظـاهرة الغـش فـي الأوسـاط التعليميـة فـي المغـرب**. الاسـترجاع ٢١-٣-٢٠١٩ https://www.hespress.com

تعزيـز ثقـة الطـلاب فـي قـدرتهم علـى اجتيـاز الاختبـارات مسـؤولية مشـتركة بـين الأسـرة والمدرسـة (جريـدة الـرؤي،٢٠١٦). ا الاسـترجاع بتـاريخ ٢٣-٣-٢٠ https://alroya.net

تعـامرة، يـارا (٢٠١٨). **تعريـف الإدارة** مـن عينـة الدراسـة **وأنواعهـا**، اخـذ بتـاريخ ٢٢-٣-٢٠١٩ https://mawdoo3.com

حجاجـه، جيهـان عـادل (٢٠٠٨). **مفهـوم المدرسـة**. الاسـترجاع بتـاريخ٢٢-٣- ٢٠١٩ أخـذ بتـاريخ ٢٢-٣-٢٠١٩

https://mawdoo3.com

محمـــــود، محمـــــد(٢٠٠٧)، الغـــــش فـــــي الامتحانـــــات. الاســـــترجاع بتـــــاريخ ١٩-٣-٢٠١٩ htpst://marebpress.net

نـــاجى، ولاء عـــاطف نـــاجى عـــاطف(٢٠١٤)، **الحلـول المقترحـة للقضـاء علـى ظـاهرة الغـش فـي الامتحانات؟**

تم الاسترجاع بتاريخ ١٢-٨-٢٠١٨

https://specialties.bayt.com/ar/specialties

الملاحق

قائمة بأسماء السادة المحكمين للمقابلة

م	الاسم	الوظيفة وجهة العمل
٢	طارق محمد صالح	أستاذ مشارك – الآداب والعلوم التطبيقية (ادرة تربوية) بجامعة ظفار
٣	سالم على سعيد المهرى	مشرف ادارى – وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان – تعليمية ظفار
٤	محمد عبد الله الهزيلى	وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان –مدير مدرسة صلالة الثانوية–تعليمية ظفار
٥	سالم العامرى	وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان –مشرف ادارى – تعليمية ظفار
٦	سالم خلفان العلوي	وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان –مدير مدرسة اسامة بن زيد – تعليمية ظفار

بسم الله الرحمن الرحيم

الصورة الأولية لأسئلة المقابلة

الأستاذ/الدكتور .....المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...وبعد،

يقوم الباحث بإجراء دراسة للتعرف على دور المدرسة في التصدي لظاهرة الغش في الامتحانات بسلطنة عمان وفى سبيل ذلك قام الباحث بإعداد صورة مبدئية لأداة الدراسة (المقابلة). ونظرا؛ لأهمية رأيكم في التأكد من مدى قدرة أداة الدراسة المرفقة في تحقيق الهدف منها، وبهدف تنقيحها وتجويدها ..أرجو منكم التكرم بقراءة عباراتها ، وابداء ما ترونه مناسبا، ملتمس في اطلاعكم وخبرتكم الواسعة في هذا المجال ويقدر الباحث وقتكم الثمين الذي اقتطعه منكم في تحكيم هذه الأداة.

بيانات المحكم الأساسية			
الاسم		الوظيفة	
الكلية		الجامعة	

أسئلة المقابلة

ما هو دور المدرسة في مواجهة ظاهرة الغش لدى طلاب التعليم الأساسي (٥-٩) من وجهة نظر المعلمين؟

.....

.....

.....

ما مقترحاتكم في تفعيل دور المدرسة في مواجهة ظاهرة الغش ؟

.....

.....

.....

بسم الله الرحمن الرحيم

مقابلة لتعرف ما دور المدرسة في مواجهة ظاهرة الغش لدى طلاب التعليم الأساسي (٥-٩) من وجهة نظر المعلمين؟ (نسخة نهائية)

المعلم / المعلمة .....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...وبعد،،

نظرا لأهمية دور المدرسة في مواجهة ظاهرة الغش لدى طلاب التعليم الأساسي (٥-٩).

لذا أرجو منكم التكرم بالإجابة على الأسئلة المرفقة بدقة وموضوعية ،علما بأن إجاباتكم ستكون سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط .. مع صادق الشكر والتقدير،،،

<u>البيانات الأولية:</u>

الجنس: معلم ◯ معلمه ◯

الوظيفة الحالية:

المؤهل العلمي:

عدد سنوات الخبرة :

الفئة التي تقوم/ تقومين بتدريسها:

المادة التي تقوم/تقومين بتدريسها:

أسئلة المقابلة

- **من خلال خبرتكم في الميدان التربوى ما الدور الثقافي والتربوي للمدرسة؟**

.....

.....

.....

- **ما أسباب ظاهرة الغش في المدرسة؟**

.....

.....

.....

.....

- **ما أساليب الغش المتبعة في الامتحانات؟**

.....

.....

.....

.....

- **ما دور المدرسة في مواجهة ظاهرة الغش لدى طلاب التعليم الأساسي (٥-٩) من وجهة نظر المعلمين؟**

.....

.....

.....

.....

- **ما مقترحاتكم لتفعيل دور المدرسة في مواجهة ظاهرة الغش؟**

.....

.....

.....

.....